

كلمة لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ينتقد فيها قرار المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية بدء تحقيق ضد إسرائيل*

القدس المحتلة، ١٨ / ١ / ٢٠١٥. [مقتطفات]

أدلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالبيان الآتي في مستهل جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت اليوم:

"إن قرار رئيسة فريق الادعاء في المحكمة [الجنائية] الدولية مباشرة التحقيق ضد دولة إسرائيل [قاصداً قرار المدعية مباشرة التحقيق التمهيدي في احتمال وقوع جرائم حرب في الأراضي الفلسطينية] يمثل منتهى النفاق وقلباً لموازين العدالة. وكنت قد صادفتُ مظاهر من هذا القبيل خلال السنوات التي أمضيتها في الخدمة العامة ممثلاً لدولة إسرائيل، سواء في فترة إشغالي منصب السفير لدى الأمم المتحدة [١٩٨٤ - ١٩٨٨]، أو بصفة رئيس الوزراء، غير أن قرار المدعية يشكل صنفاً بحد ذاته. إنه يُشرعن الإرهاب الدولي ويجعله يتمتع بالرعاية الدولية. وسوف نحارب هذا القرار العبثي، لا بل سنجنّد جهات أخرى لمحاربتة، وها هي قد أصبحت بالفعل تتحرك. سوف نحمي حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، ولن نسمح بمحاكمة جنود جيش الدفاع أمام هيئة قضائية دولية. كما أرجو التأكيد أن هذه الخطوات لن تردعنا عن القيام بالإجراءات المطلوبة لحماية دولة إسرائيل ومواطنيها.

"إن إحدى الطرق للتصدي لهذه الخطوات الصارمة تتمثل بالطبع بتعزيز الدولة. ومما نقوم به على هذا الصعيد هو تعزيز الهجرة إلى البلاد. وسنستمع اليوم في مجلس الوزراء إلى تقرير حول الاستمرار في إزالة العوائق الرامية إلى تسهيل هجرة يهود فرنسا ويهود أوروبا واليهود أينما كانوا إلى البلاد. كما أننا ننوي طرح مشروع قرار بهذا الخصوص على الجلسة القادمة لمجلس الوزراء لتطبيق هذه التسهيلات."

[.....]

* المصدر: موقع ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية، في الرابط الإلكتروني التالي:
<http://www.pmo.gov.il/Arab/MediaCenter/Spokesman/Pages/spokestart180115.aspx>